شدد على أن الحوار هو المخرج الوحيد من الأزمة الراهنة

خطيب جمعة «الاعتصام بحبل الله» يدعو اليمنيين إلى استقبال شهر رمضان بقلوب نظيفة خالية من الحقد والكراهية

على الجميع أن يعلم بأنه إذا لم يكن هناك حوار لإنهاء الأزمة فإن الدمار سيحل بدلاً عنه

■ «صنعاء/ سبأ

أدى ملايين اليمنيين أمس صلاة "جمعة الاعتصام بحبل الله "في الساحات والميادين العامة بأمانة العاصمة صنعاء وعموم محافظات الجمهورية.

وفي خطبتي صلاة الجمعة بميدان السبعين بالعاصمة صنعاء حث الخطيب فضيلة الشيخ كمال باهرمز كافة أبناء اليمن على التقوى والاعتصام بحبل الله عملاً بقوله تعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إَلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ، وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ"، وَقال تعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ".

وقال:" بعد أيام قليلة نستقبل ضيفا عزيزا على قلوبنا هو شهر رمضان المبارك، حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول "إذا دخل شهر رجب الكريم قال عليه الصلاة والسلام اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان ".

وأشار إلى فضائل شهر رمضان المبارك الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، شهر أوله رحمه وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار، الشهر الذي أخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم "أنه من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى فيه سبعين فريضة فيما سواه .

وأضاف:" إن رمضان هو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة، وهو شهر المواساة وشهر يزداد فيه رزق المؤمن، من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار، قال الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر به الصائم قال عليه الصلاة والسلام: يعطي الله هذا الثواب لمن فطر صائما على شربة ماء أو وجبة تمر ومضغة لبن ".

وتضرع خطيب الجمعة إلى المولى عز وجل أن يهل رمضان على الأمة وقد رفع عنها البلاء والضر والفتنة الذي تعيشه، وفرج عنها ما تعانيه من كروب قال تعالى "إِنَّما أَمرُهُ إِذا أَرادَ شَيئًا أَن يَقولَ لَهُ كُن فَيَكون".. مبتهلا إلى الله العلي القدير أن يحفظ اليمن وسائر بلاد المسلمين من كل مكروه .

وتابع:" نحمدالله عز وجل على ما أصابنا من البلاء ونحمده على ما يصيبنا من فرج بإذنه سبحانه وتعالى قال الرسول صلى الله عليه وسلم" عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن؛ إن أصابته سراء شكر ؛ فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر؛ فكان خيراً له ".

كما حمد الله سبحانه وتعالى على سلامة رئيس الجمهورية حفظه الله وسدد على طريق الخير خطاه الذي تعرض ومعه كبار رجال الدولة لمحاولة اغتيال في أول جمعة من شهر رجب الحرام في بيت من بيوت الله، حيث لم يراعوا حرمة بيت الله ولا يوم الجمعة ولا الشهر الحرام.

ولفت خطيب الجمعة إلى ما تضمنته كلمة رئيس الجمهورية في السابع عشر من يوليو الجاري بمناسبة ذكرى توليه قيادة الوطن ودعوته بعد كل ما جرى له إلى الحوار وإصراره على الحوار باعتباره المخرج الحقيقي من الأزمة .

وقال الخطيب باهرمز: "حقيقة أن الحوار هو الطريق الصحيح للخروج بالوطن من الأزمة التي نعاني منها وإذا رجعنا إلى كتاب الله وسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام فإننا سنرى أن الله تعالى تحاور مع بعض خلقه، حاور آدم عليه السلام والملائكة والشيطان وخاطب الله تعالى بعض أنبيائه ورسله عليهم صلوات الله وسلامه ".

وأضاف:" لو لم يكن هناك حوار فإن الدمار سيحل بدلا عنه والعياذ بالله وقد ظهرت آثار الدمار في بعض المحافظات، وسمعتم أن محافظة أبين المنكوبة التي هدمت الكثير من بيوتها وبعض مساجدها وقتل فيها الكثير من الناس بل العشرات والمئات سواء من الجيش أو من القاعدة أو المواطنين الذين لا ذنب لهم لكنها الفتنة والبلاء الذي عم الجميع، و شردت آلاف الأسر عن أوطانهم الذي ترعرعوا فيه بسبب الفتنة ".

ودعا الخطيب كافة أبناء اليمن إلى التوبة والاستغفار واستقبال شهر رمضان الكريم بقلوب نظيفة وطاهرة خالية من الحقد والكراهية فقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم الأمة في حديثه قائلا"دب عليكم داء الأمم من قبلكم البغضاء والحسد، لا أقول تحلق الشعر ولكنها تحلق الدين، وقال عليه الصلاة والسلام" والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم، أفشوا السلام بينكم".

وتابع: "إن من معاني السلام العظيمة، الأمان، فافشوا السلام بينكم وانشروا الأمان، فلا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له.. "مخاطبا أحزاب اللقاء المشترك والمعارضة بالقول: "نحن أمة واحدة وكلنا مسلمون ومؤمنون ولنا رب واحد ونبي واحد وكتاب واحد وقبلة واحدة، فتعالوا إلى الحوار والجلوس مع أصحاب القرار على طاولة واحدة وعلى الجميع التنازل من أجل اليمن، فلو تمسك كل طرف برأيه ومطالبه لا يمكن أن تحل المشكلة ".

وقال:" لقد سمعنا رئيس الجمهورية يقول تخاطبوا وتحاوروا مع نائب الرئيس المعروف بمواقفه المبدئية التي لا تتغير ولا تتبدل مهما كانت التحديات والأخطار، فهو أهل للثقة والمسؤولية، ورئيس الجمهورية يقدر دور نائبه وإسهامه في إخراج الوطن من الأزمة الراهنة، لكن البلاء لا يزول إلا بالأسباب ولا بد من العمل بالأسباب، فإذا اجتمعت الأسباب مع الدعاء رفع الله البلاء وآثار الدمار والفتن عن الجميع ".

ولفت إلى الآثار التي لحقت بالوطن جراء الفتنة والأزمة من ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة وزيادة أسعار المشتقات النفطية، بل وانعدامها في أغلب الأحيان وتسببت في التخاصم والتشاجر بين الناس وأزهقت على إثرها النفوس .

وتساءل خطيب الجمعة من المسئول عن الدماء التي سالت خلال الستة الأشهر الماضية؟ وقد حرم الله تعالى على لسان نبيه في حجة الوداع الدماء والأعراض والأموال عندما قال:" إن دماءكم وأعراضكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، وهو يرفع يده إلى السماء وينكتها إلى الناس ألا هل بلغت اللهم فاشهد، ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ".

وقال:" على كل واحد منا إذا أراد السلام في دينه ودنياه أن يحفظ لسانه من الذم وبيده من الدم حتى يوفقه الله تعالى إلى الخير، فحفظ اللسان عن الذم واليد من الدم هي دعوة النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل أي المسلمين أفضل فقال: من سلم المسلمين من لسانه ويده، بل إذا أردت الجنة يا عبدالله بضمانة الرسول فاحفظ ما بين لحييك وفخذيك قال صلى الله عليه وسلم "من ضمن لي ما بين لحييه وفخذيه ضمنت له الجنة ".

وأضاف:" تمر الأمة بمراحل الاستعمار والاستهتار والاستكبار، مراحل عدة وجميعها هي نتاج لفتن أخبر عن وقوعها النبي عليه الصلاة والسلام "فتنة السراء أو فتنة الأحلاس أولا ثم فتنة السراء ثم فتنة الدهيماء والفتنة الرابعة الصماء والعمياء والبكماء التي يؤل فيها أمر الأمة إلى الكافر والعياذ بالله والتي حذر منها المصطفى عليه الصلاة والسلام بأنه لا ينجو منها إلا من دعاء كدعاء الغريق وهي الفتنة التي تعيشها الأمة حاليا كما يقول العلماء، لأنك تخاطب الكثير من الناس فلا يستجيبون لك لأنهم بالفتنة الصماء والعمياء والبكماء ".

وأوضح أن النبي صلى الله عليه وسلم بين في فقه التحولات كل شيء يمر في حياة الأمة من خير وشر، فقال عليه الصلاة والسلام" تركتكم على المحجة البيضاء الطاهرة النقية ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك ".. معبرا عن الشكر والتقدير للمملكة العربية السعودية قيادة وحكومة وشعبا على رعايتهم الكريمة لرئيس الجمهورية وكبار مسئولي الدولة وموقفهم الثابت الداعي لجمع الكلمة ووحدة الصف ونبذ الفرقة والاختلاف بين أبناء اليمن الواحد.

وتابع:" إذا أردنا الرحمة والفرج من الله تعالى علينا أن نعمل بتعاليم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ولن يأتي الفرج مما نحن فيه إلا بالتوبة الصادقة والإخلاص والدعاء والحوار ".. داعيا العلماء العقلاء إلى أن يتقوا الله في هذه الأمة ويقولوا كلمة الحق ليجمعوا شمل الأمة باعتبارها أمة واحدة والرسول عليه الصلاة والسلام يقول "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره بحسب إمرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه ".

ووجه رسالة إلى الشباب قائلا:" أنظروا إلى إخواننا في تونس ومصر ماذا جنوا، هل انتهت المشاكل التي يعيشونها أو التي كانوا يعيشونها، هل تغيرت الأحوال إلى الأحسن أم إلى الأسوأ وهل تحسنت أوضاعهم المعيشية أم ازدادت سوءا، فالواقع يثبت أن كل شيء حصل صار إلى العكس، حيث تعقدت الأمور وارتفعت الأسعار وكثر البلاء ".. داعيا إياهم إلى العظة والعبرة مما حدث في تونس ومصر .

وقال:" إن الناس صنفان، إما أن يكونوا من أتباع النبي عليه الصلاة والسلام الداعي إلى الرحمة والمحبة والأخوة بين أبناء الأمة بقوله صلى الله عليه وسلم" الراحمون يرحمهم الرحمن، ومن لا يرحم لا يرحم، وإما أن يكونوا من أتباع الشيطان الذي يريد العداوة للأمة والفساد والإفساد قال عليه الصلاة والسلام" إن الشيطان قد يئس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم ".

وتساءل فضيلة الشيخ باهرمز قائلا "أليس من يدعو إلى المحارشة يدعوا إلى الشيطان ويثبت منهجه الذي حذرنا الله تعالى منه بقوله "إن الشيطان لكم عدوا فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير "، فهل اتخذناه عدوا كما أمرنا الله أم اتبعناه في دعوته ويوم القيامة يتخلى الشيطان عن أتباعه وأصحابه.

ولخص خطيب الجمعة علاج الفتنة التي تعيشها اليمن في ثلاثة أمور الأول الحوار، فالحوار يقابله الدمار والعياذ بالله، والأمر الثاني الدعاء قال عليه الصلاة والسلام "إن الدعاء والبلاء يعتلجان في السماء يتصارعان في السماء فينتصر الدعاء على البلاء فيرفع الله البلاء ببركة الدعاء قال تعالى" وقال ربكم ادعوني استجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين".

وأردف قائلا:" أما الأمر الثالث فهو الصبر فالرسول عليه الصلاة والسلام قال "إنكم ستلقون بعدي أثره ومعنى أثره أي استئثار بالدنيا والمال من قبل الولاة أومن قبل أعوانهم أو من قبل أي كان استأثر، قالوا: ماذا نفعل يا رسول الله، قال: عليكم بالصبر"، ولم يقل عليكم بالخروج وإثارة الفتنة والقتل ولكن قال عليكم بالصبر حتى تلقوني على الحوض ".

ودعا خطيب الجمعة إلى الاحتكام لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وطاعة ولي الأمر امتثالا لقوله عز وجل "يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ".

في موكب جنائزي تقدمه نائب رئيس الأركان

تشييع جثماني شهيدي الواجب طه الرباحي ونائف حامد إلى مثواهما الأخير بصنعاء

■ «صنعاء/سبأ

في موكب جنائزي حزين شيع صباح أمس جثمانا شهيدي الواجب جندي طه عبده علي الرباحي من أفراد اللواء ٢٩ مدرع والذي امتدت إليه أيادي الغدر والخيانة وهو يؤدي واجبه الوطني في منطقة حرف سفيان محافظة عمران والشهيد البطل جندي نائف خالد عبدالملك حامد من أفراد اللواء الرابع مدرع حرس جمهوري الذي استشهد وهو يؤدي واجبه الوطني أثناء التصدي للعناصر التخريبية الخارجة على النظام والقانون في منطقة أرحب محافظة صنعاء.

وفي التشييع الذي تقدمه نائب رئيس هيئة الأركان العامة لشؤون العمليات اللواء الركن علي محمد صلاح ونائب مدير عام المستشفى العسكري العميد علي محسن الغشم وعدد من القادة والضباط والأفراد وأهالي الشهداء، ندد الشخصيات السياسية والاجتماعية وجموع المشيعين بالأعمال التخريبية والإجرامية التي تستهدف أمن واستقرار الوطن وتطال منتسبي القوات المسلحة والأمن.

وأشاد المشيعون بالمواقف القتالية والبطولية الشجاعة التي يقدمها أبطال القوات المسلحة والأمن في التصدي للخارجين على النظام والقانون في بعض محافظات الجمهورية.

وقد جرت مراسيم التشييع بعد الصلاة عليهما في جامع الشهداء بأمانة العاصمة، حيث سار موكب التشييع للشهيدين اللذين لف جثمانيهما بالعلم الجمهوري تتقدمه كوكبة رمزية من ضباط وأفراد القوات المسلحة والأمن وجمع غفير من المواطنين وأهالي الشهيدين .

هذا وقد ووري جثماناهما الطاهران الثرى في مقبرة الشهداء بأمانة العاصمة .

اختتام أنشطة البرنامج الصيفي "الشباب بناة المستقبل بمارب"

■ «الثورة/ زكرياحسان

اختتمت جمعية مارب الاجتماعية التنموية البرنامج التدريبي الصيفي الشباب بناة المستقبل الذي استهدف الشباب في المراكز الصيفية في محافظة مارب على مدى ثلاثه أيام بمشاركة ثلاثين متدرباً ومتدربة وهدف البرنامج إلى رفد المشاركين بالعديد من المهارات والخبرات التي ستساعدهم على تحسين المشاركه والاستفادة من كافة الأنشطة في حياتهم العلمية والعملية.

وفي ختام الدورة التدريبية أوضح الأخ/ ناصر سعود مهتم رئيس جمعية أجيال مارب أن هذه الدورة تأتي ضمن أنشطة الجمعية الخاصة بالمراكز الصيفية وأحد الأنشطة التي تعبر عن اهتمام الجمعية بالشباب كونهم نصف الحاضر وكل المستقبل ويعول عليهم في بناء الوطن، ونوه بان هذه الدورة تعد في غاية الأهمية لما يكتسبه الشباب من مهارات وتخطيط لمستقبلهم وبناء قدراتهم الإبداعية في مجالات مختلفة.

من جانبها ألقت الأخت شروق معتوق مديرة البرنامج التدريبي كلمة تحدثت خلالها عن أهمية البرنامج التدريبي الذي يساعد الشباب على كسب مهارات حياتية تساعدهم في التخطيط لمستقبلهم وكيف يكونون ناجحين في مجتمعهم .

يستهدف الشباب في حضرموت

برنامج تدريبي لنشر ثقافة العمل الطوعي والمساهمة في بناء شخصيات قيادية

■ «الثورة /قاسم الشاوش

بدأت أمس بالمكلا المرحلة الثانية من البرنامج التدريبي لبناء القدرات الشبابية والذي تنظمه على مدى عشرة أيام مؤسسة مبادرات الشباب بمشاركة ١٠٠شاب وشابة من أبناء محافظة حضرموت يتلقون خلالة العديد من الدورات في فن القيادة وإدارة الوقت وكيف تصبح أكثر فعالية في المجتمع والتقويض الفعال وغيرها من المهارات التي يستفيد منها الشباب .

وفي بداية حفل افتتاح البرنامج أكد المهندس عبدالله أحمد بقشان على أهمية إقامة مثل هذة البرامج التي تحمي الشباب من الانخراط في مظاهر سلبية تضر الوطن والشباب أنفسهم مشيراً إلى أن البرنامج الذي يهدف إلى نشر ثقافة العمل التطوعي والمساهمة في بناء شخصيات قيادية والحد من سلبيات الشباب والا مبالاة في الحياة العملية أثناء دراستهم الجامعية أو العليا باعتبار العمل قيمة اجتماعية.

وحث بقشان المتخرطين في الدورة على أهمية الاستفادة من هذه الدورات التي تعتمد على إدارة الوقت وأهميته وإدارة الذات والتخطيط الشخصي متمنياً لهم المزيد من العمل التطوعي في خدمة مجتمعاتهم المحلية.

اختتام المرحلة الأولى من أنشطة المراكز الصيفية بمديريتي شرعب وجبل حبشي

■ «الثورة/

اختتمت المرحلة الأولى للمراكز الصيفية لمديريتي شرعب السلام وجبل حبشي من مشروع حماية الأطفال في حالة الطوارئ الذي ينفذه المركز الوطني الثقافي للشباب بدعم من منظمة اليونيسف وقد استهدف المشروع في هذه المرحلة أكثر من ٩٠٠ طفل وطفلة من العمر ٨ - ١٢ سنة وفي تصريح للأخ عبدالله عبدالإله سلام مدير المركز قال إن هذا المشروع يهدف إلى تعزيز ثقة ٢٠٠٠ طالب وطالبة بالمدارس المستهدفة من خلال تنفيذ أنشطة وفعاليات ثقافية مختلفة تساعد على منح الأطفال الشعور بالأمان وتمكينهم من ممارسة اللعب والتعبير عن حقوقهم في حالة الطوارئ من خلال الأنشطة الثقافية والترفيهية والمهارات الحياتية عن طريق تنمية روح القيادة والشعور بالانتماء والمسئولية، كما أن هناك مساندة نفسية للأطفال في الظروف الطارئة ومساعدة الحالات التي تحتاج لمزيد من الدعم النفسي والصحي وإحالتها إلى الأخصائي الاجتماعي، كما يشمل المشروع أنشطة أخرى مثل تنمية وعي أهالي المناطق المستهدفة منح أطفالهم الشعور بالأمان وتمكينهم من ممارسة اللعب والتعبير عن حقوقهم في المراكز الصيفية ونستهدف فيها ٨٠٠ ولي أمر في المناطق المستهدفة.

وقال إننا في هذا المشروع رفعنا شعار «أنا أحب مدرستي وأحب أن أتعلم فيها» الهدف منه ترسيخ فكرة حب الذهاب للمدرسة وحب التعليم ويكون سلوك دائم للأطفال وقد لاقى تجاوباً كبيراً من الأهالي والأطفال.